



في عيادة بابا



تغريد النجار علي الزيني

في عيادة بابا



رسوم: علي الزيني

قصة: تغريد النجار

في أَحَدِ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ، مَرِضَتْ مُسَاعِدَةُ بَابَا.

حَزِنَ بَابَا وَقَالَ: **مَنْ سَيُسَاعِدُنِي فِي الْعِيَادَةِ؟**

قَالَ جَاد: **خُذْنِي مَعَكَ يَا بَابَا! أَنَا سَأُسَاعِدُكَ!**

أَرْجُووَوَوَوَوَوَوَوَوَوَوَك!

صَاحَتْ تَالَا بِحَمَاسٍ: وَأَنَا أَيْضًا يَا بَابَا!

قالَ بابا: هههههههه!

لا مانعَ لَدَيَّ إِذَا وافَقْتُ ماما.





قَالَتْ ماما: يُمَكِّنْكُمْ مُرَافَقَةٌ بابا،

عَلَى شَرْطِ أَنْ تَتَعَاوَنَا مَعًا، وَلَا تَتَشَاوَرَا. مَفْهُومٌ؟

قال زوزو باكيًا: زوزو مان! زوزو مان!

زوزو مان...





ضَحِكَتْ ماما وَقَالَتْ: اهْدُ يا صَغِيرِي!
سَتَذْهَبُ مَعَهُمَا عِنْدَمَا تَكْبُرُ.





في العيادة،
قالت تالا: أنا سأستقبل المراجعين.
قال جاد: وأنا سأساعدُ بابا في غُرْفَةِ
فحصِ الحَيواناتِ.

دَقَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ، رن رن رن رن...
رَدَّتْ تَالَا: صَبَاحُ الْخَيْرِ! هُنَا عِيَادَةُ بَابَا.
أَقْصِدُ عِيَادَةَ الدُّكْتُورِ الْبَيْطَرِيِّ شَرِيف.
نَعَمْ، الدُّكْتُورُ مَوْجُودٌ.
نَحْنُ بِانْتِظَارِكَ.





دَخَلَ جَلالُ الْعِيَادَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ سُلْحَفَاتَهُ فِي وِعَاءٍ.

قَالَتْ تالا: مَرْحَبًا جَلال! مَا بِهَا سُلْحَفَاتُكَ؟

رَدَّ جَلال: إِنَّهَا تَرْفُضُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهَا.

وَأَنْتِ! ماذا تَفْعَلِينَ هُنَا؟

قَالَتْ تالا بِفُخْرٍ:

أنا وَجَادُ نُسَاعِدُ بابا.







عِنْدَمَا حَانَ مَوْعِدُ بوبي،

نَادَتْ تالا: سَيِّدَة فريدة! سَيِّدَة فريدة!

وَلَكِنَّ السَّيِّدَةَ فريدة كَانَتْ نَائِمَةً.

هَذَا بوبي ذِيْلُهُ، وَتَمَكَّنَ مِنْ فَتْحِ بَابِ قَفْصِهِ،

وَصَارَ يَرْكُضُ فِي الْعِيَادَةِ وَهُوَ يَنْبَحُ

وَتالا تَرْكُضُ خَلْفَهُ!



خَافَتِ الْقِطَّةُ زِيْزِي مِنْ بُوِي؛
فَقَفَزَتْ مِنْ حِضْنِ فَاتِنَةَ وَقَالَتْ: بَخْخْخْخْخْ!
انْزَعَجَ بَبْغَاءُ السَّيِّدِ سَعِيدٍ مِنْ زِيْزِي؛
فَرَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وَطَارَ فِي الْعِيَادَةِ وَهُوَ يَصِيحُ:





مَرْحَبًا مَرْحَبًا!!

قاق قاق مياو مياو **عو** عو رن رن...





خَرَجَ بابا وَجَادٌ مِنْ غُرْفَةِ الْفَحْصِ.
سَأَلَ بابا: مَا هَذِهِ الضُّبَّةُ يَا تالا؟
رَدَّتْ تالا: إِنَّهُ بُوِي الشَّقِيُّ.
هُوَ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي هَذِهِ الْفَوْضَى.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ فَرِيدَةُ بِانْزِعَاكِ: بُوِي لَا يَسْمَعُ كَلَامِي أَبَدًا أَبَدًا.
أَشَارَ جَادٌ بِيَدِهِ لِبُوِي، وَقَالَ بِحَزْمٍ: اجْلِسْ بُوِي! اجْلِسْ!
جَلَسَ بُوِي مُطَأْطِئًا الرَّأْسَ.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ فَرِيدَةُ لِجَادٍ بِإِعْجَابٍ:
أَنْتَ مُدَرِّبٌ مُمْتَازٌ.





فَحَصَّ الدُّكْتُورُ شَرِيفُ **بُوبِي** وَقَالَ: بُوبِي بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ،
وَلَكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى إِبْرَةِ تَطْعِيمٍ لِتَحْمِيَةِ مِنَ الْأَفْرَاضِ.
لَاعَبَ جَادُ بُوبِي حَتَّى يَهْدَأَ.

وَبَعْدَ التَّطْعِيمِ، قَفَزَ بُوبِي مِنْ سَرِيرِ الْفُحْصِ
وَهُوَ يَهْزُ ذَيْلَهُ فَرَحًا.



وَأَخِيرًا فَرَعْتُ غُرْفَةَ الْإِنْتِظَارِ.

وَفَجْأَةً... دُقَّ البابُ،

وَدَخَلَتْ بِنْتُ بَدَوِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَهِيَ تَقُولُ:

مَرْحَبًا دُكْتُورًا! هَلْ تَذْكُرُنِي؟ أَنَا نَشْمَةُ!

لَقَدْ عَالَجْتَ صَدِيقِي جَاسِمَ ذَاتَ مَرَّةٍ

فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ.

قَالَ بَابَا: أَهْلًا بِكِ يَا نَشْمَةُ!

وَلَكِنْ...

أَيْنَ جَاسِمٌ؟





نَادَتْ نَشْمَةَ بِأَعْلَى صَوْتِهَا: جَاسِم! جَاسِم!

حَاوَلَ جَاسِمُ الدُّخُولَ، وَلَكِنَّهُ عَلِقَ فِي الْبَابِ.

ضَحِكَ بَابَا وَقَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ جَاسِمٌ كَبِيرًا جَدًّا!

مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ نَفْحَصَهُ فِي سَاعَةِ الْعِيَادَةِ.

رَبَّتَتْ تَالَا عَلَى رَقَبَةِ جَاسِمٍ وَقَالَتْ: أَهْلًا يَا جَاسِم!

أُعَرِّفُكَ عَلَى جَمَّوْلٍ،

وَأَسْمُهُ يَبْدَأُ بِحَرْفِ الْجِيمِ... مِثْلَكَ أَيْضًا.





© السلوى للدراسات والنشر
تم النشر لأول مرة في عمان، الأردن 2022
في عيادة بابا
النص © تغريد النجار
الرسوم © علي الزيني
ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-236-3
الكتاب الإلكتروني © 2023 ردمك ISBN 978-9957-04-239-4

.....
© جميع الحقوق محفوظة للسلوى للدراسات والنشر بموجب الاتفاقيات الدولية لحقوق
النشر. بدفعك الرسوم المطلوبة فقد تم منحك الحق غير الحصري وغير القابل للتحويل
للوصول إلى نص هذا الكتاب الإلكتروني وقراءته على الشاشة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء
من هذا النص أو نقله أو تنزيله أو نسخه أو تخزينه أو إدخاله في أي نظام لتخزين واسترجاع
المعلومات بأي شكل أو بأي وسيلة كانت دون إذن خطي من الناشر.



www.alsalwawbooks.com